الفصل الثاني

تدريس الأحاديث النبوية

مقدمة

يتناول هذا الفصل تدريس الحديث الشريف ، من حيث التعريف به ، وأهداف تدريسه بالنسبة للناطقين بغير العربية ، ومهارات تدريسه ـ المهنية ، والتخصصية ـ ، وتقديم نموذج لدرس فيه .

أولا : التعريف بالحديث الشريف

لقد تحدثنا من قبل عن التعريف بالسنة النبوية المطهرة وقلنا بأنها أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخِلْقِيَّة والخُلُقِيَّة وسيره ومغازيه ، والسنة عند أهل الحديث إما متواترة وهي ما نقله جمع يحصل العلم بصدقهم ، ولا يمكن تواطؤهم على الكذب ، عن مثلهم من أول السند إلى آخره ، والحديث المتواتر قسمان ، متواتر لفظي ، ومتواتر معنوي . والقسم الآخر من السنة هو خبر الآحاد ، وهو ما افتقد شرط التواتر ، سواء أكان الراوي واحدا أم أكثر ، وهو نوعان أيضا مقبول وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من أوله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ، ومردود وهو ما لم يتصل إسناده .

ثانيا : أهداف تدريس الحديث للناطقين بغير العربية

يهدف تدريس الحديث النبوي الشريف بالنسبة للطلاب الناطقين بغير العربية إلى مجموعة من الأهداف هي كما يلي :

١- ارتباط التلاميذ أكثر بحديث رسول الله ﷺ .

٢- تدريب التلاميذ على قراءة الأحاديث النبوية الشريفة قراءة صحيحة وفهم مضمونها والتعبير عنها بكل وضوح .

٣- تعريف التلاميذ بمكانة السنة النبوية المطهرة وأنها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي .

٤- تعريف التلاميذ بمواقف من حياة النبي ﷺ وجعلها مثالا يحتذيه التلاميذ في حياتهم .

٥- تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ من خلال دراستهم للأحاديث النبوية الشريفة ، وحثهم على ممارسة مهارات اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة .

٦- تنمية قدرة التلاميذ على حسن التعبير ، وانتقاء الألفاظ ، وفهم المعاني .

٧- تعريف التلاميذ برواة الحديث النبوي الشريف وتقدير مجهوداتهم في المحافظة على السنة ونقلها صحيحة دون تحريف .

٨- تدريب التلاميذ على كيفية استنباط الأحكام من الأحاديث النبوية .

ثالثا : مهارات تدريس الحديث النبوي الشريف

يتشابه تدريس الأحاديث النبوية إلى حد كبير مع تدريس تفسير النصوص القرآنية ، ومن ثَمَّ فمعظم المهارات المطلوبة لتدريس كليهما تكاد تكون واحدة ، والمهارات في واقعها تنقسم إلى قسمين ، أحدهما مهارات تدريسية مهنية ، والآخر مهارات تدريسية تخصصية ، والشكل التالي يبين هذه المهارات :

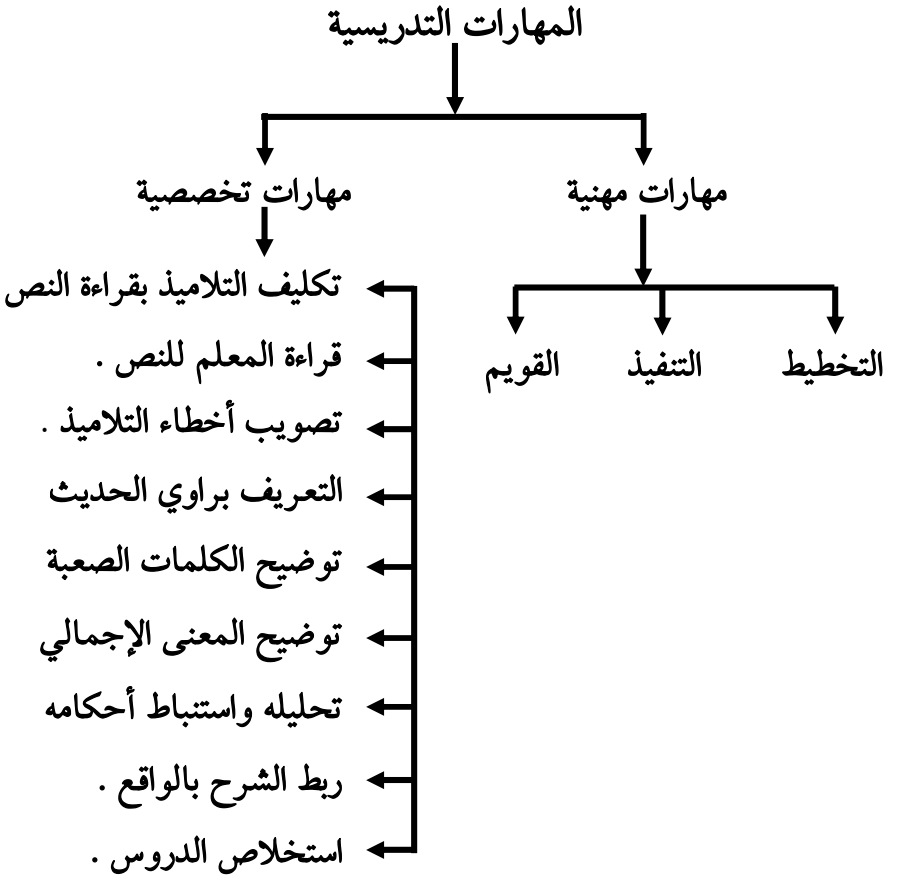

شكل رقم (٩)

المهارات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الدينية الإسلامية

١- المهارات التدريسية (المهنية) :

وهي تلك المهارات التي ترتبط بمهنة التدريس ، وترتبط بثلاث مهارات رئيسية هي ، (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) ، وإتقان هذه المهارات بالنسبة للمعلم بوجه عام ومعلم التربية الدينية الإسلامية بوجه خاص هو في غاية الأهمية ، ولا يعقل بأي حال من الأحوال تصور معلم بدون امتلاكه لها ، ونظرا

للأهمية التي تمثلها هذه المهارات فلقد تغنى بها الشعراء ، ومن ذلك قول المعمري[1]:

احرص على أهداف درسك واجتهد ... بصياغة الأهداف تبن عقولا
وابدأ بتهيئة تحفزهم على ... حب التعلم ولتكن مقبولا
واستنبط العنوان من أفواههم ... وابذل لذلك ما استطعت سبيلا
واعرض لهم في كل درس لوحة ... واجعل مثالك واضحا وجميلا
واحرص على حسن الخطوط ، فإنه ... فن يضاهي في البها إكليلا
وجه سؤالك أولا ثم انتظر ... حتى يخالج سؤلك المسئولا
واختر جوابا صائبا من طالب ... واجعل لسانك بالثناء جزيلا
« أحسنت » « شكرا » هكذا « عزز » ... أبدى النجيب تفاعلا مقبولا
هذي نصائح جمة مدروسة ... ما كان علما هابطا مبذولا
في « معمل التدريس » حقا إنني ... ألفيت فيك عن الفصول بديلا
ووعيت في عرض الدروس طرائقا ... شتى وكانت في المجال الأولى
فمهارة التدريس علم قد سما ... لم ألق للعلم العظيم مثيلا
وأقوم أرجع للمصادر عندما ... أبغي الإحاطة بالدروس شمولا
مستلهما توجيه مشرف شعبتي ... متمكنا متعلما مصقولا
فيقول مشرف شعبتي متفضلا ... « أحسنت » وابذل في العطاء جزيلا
وركبت حافلتي لصرح شامخ ... وعلمت أني قد أكون رسولا
فرأيت نفسي في الدروس موجها ... ما كنت يوما حائرا مخذولا

(١) الشاعر : على بن خزام بن مسعود المعمري ، من سلطنة عمان .

هـــذا المعلـــم في ربيـــع فصـــوله يمســـي ويصـــبح مرشـــدا ودلـــيلا
فـــــالله أســـــأل أن أراه منعمـــــا ومخلـــــدا ومفضـــــلا تفضـــــيلا

وفيما يلي عرض هذه المهارات :

أ- المهارات الخاصة بالتخطيط :

- يصوغ أهداف درسه صياغة إجرائية .
- يصوغ أهدافا مناسبة لمستوى التلاميذ .
- يصوغ أهدافا ممكنة التحقق في زمن الحصة .
- يصوغ أهدافا معرفية ووجدانية ومهارية .
- يخطط لربط درسه بالبيئة .
- يخطط للأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف درسه .
- يختار الوسيلة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس .
- يخطط لأنشطة منزلية يقوم التلاميذ بإنجازها .
- يختار أساليب التقويم المناسبة للحكم على ما تحقق من أهداف .

ب ـ المهارات الخاصة بالتنفيذ :

- يهيئ التلاميذ بأسلوب مناسب للدرس .
- يربط أسلوب التهيئة ومستوى التلاميذ .
- ينتهي من التهيئة في الوقت المحدد .
- يكتب عنوان درسه عقب الانتهاء من التمهيد .
- ينتقل من التهيئة للعرض انتقالا طبيعيا .
- يمهد لكل جزء من أجزاء الدرس بما يناسبه .

- يعرض الدرس بأساليب تدريسية متنوعة .
- يعرض الدرس بتسلسل منطقي .
- يوضح درسه بأمثلة وتشبيهات جديدة تتصل بحياة التلاميذ .
- يركز على جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .
- يربط عناصر الدرس بعضها بالبعض الآخر .
- يراعي المستويات اللغوية والعقلية للتلاميذ .
- يعرض المحتوى العلمي دون أخطاء .
- ينوع نغمة صوته وفقا للمعاني المختلفة .
- يراعي الاتصال البصري بينه وبين التلاميذ .
- يشرك التلاميذ في جميع أنشطة الدرس .
- يطرح على التلاميذ أسئلة متنوعة .
- يتدرج في طرح الأسئلة بشكل منطقي .
- يعلق على إجابات التلاميذ بصورة تشجعهم على المشاركة مرة أخرى .
- يستخدم وسائل تعليمية تحقق الهدف .
- ينوع في استخدام الوسائل التعليمية .
- يستخدم الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب .
- يعزز السلوك المرغوب فيه .
- ينوع في أساليب التعزيز .
- يناسب بين قوة المعززات وبين استجابة التلميذ .
- يعرف التلاميذ بقواعد النظام التي يرتضيها .

- يتصرف بشكل هادئ دون عصبية .
- يستنبط ملخص الدرس من أفواه التلاميذ .
- يركز في تلخيص الدرس على جوانب التعلم .
- يكلف التلاميذ بواجبات منزلية مناسبة تستهدف تحقيق أهداف الدرس .
- يختار واجبات منزلية توجه التلاميذ نحو الاطلاع في المصادر الخارجية .
- يخصص وقتا كافيا لمناقشة الواجبات المنزلية .

ج ـ المهارات الخاصة بالتقويم :

- يسأل التلاميذ عقب كل عنصر ليتأكد من فهمهم له .
- يسأل التلاميذ عقب الانتهاء من الدرس ليتأكد من فهمهم له .
- يربط أسئلته بأهداف درسه .
- يشخص أخطاء التلاميذ ويصححها .
- يتأكد قبل غلق الدرس من إتقان التلاميذ له .
- ينهي الدرس في الوقت المحدد .

٢- المهارات التدريسية التخصصية :

بالنظر إلى الشكل السابق رقم (٩) يتبين أن هناك العديد من المهارات التدريسية التخصصية التي لا غنى عنها لأي معلم تربية دينية إسلامية يقوم بتدريس الحديث النبوي الشريف ، وفيما يلي عرض لهذه المهارات :

أ- تكليف التلاميذ بقراءة الحديث قراءة صامتة :

بعد انتهائه من الخطوات الأولى في إجراءات درسه والمتمثلة في التمهيد ، ثم العرض ، يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الحديث قراءة صامتة مستهدفا من وراء ذلك تدريبهم بأنفسهم على فهم ما يستطيعون من النص ، أو على الأقل التفكير في محتواه ، والوقوف على الألفاظ والأساليب التي تتطلب شرحا

وتفسيرا ، وفي ذلك عون لهم على إدراك المعنى الإجمالي للحديث ، ووقاية لهم من التعرض للأخطاء أثناء مشاركتهم له في الشرح ، وعلى المعلم في أثناء قراءة التلاميذ للحديث قراءة صامتة أن يشرع في كتابة الحديث على السبورة أو يكون قد كتبه من قبل على لوحة كبيرة .

وينبغي على المعلم أثناء تكليفه التلاميذ بقراءة الحديث أن يخبرهم بأنه سيناقشهم في الحديث بعد انتهائهم من قراءته ، ففي هذا حث لهم على أخذ أمره بجدية ، ومن ثَمَّ ينبغي عليه بعد انتهائهم من القراءة القيام بطرح مجموعة من الأسئلة اليسيرة مثل :

س١ : ما الألفاظ الصعبة التي صادفتكم في الحديث أثناء القراءة الصامتة؟

س٢ : ما الأحكام المهمة التي تضمنها الحديث؟

بهذه الأسئلة وبأمثالها يمكن للمعلم أن يفعّل خطوة القراءة الصامتة من جانب التلاميذ للحديث ، كما يمكنه الوقوف على مدى إلمام التلاميذ بمحتوى الحديث .

ب ـ قراءة المعلم للحديث قراءة جهرية :

يشرع المعلم في قراءة الحديث على تلاميذه قراءة نموذجية معبرة ، بأداء تربوي سليم ، يراعي فيه الوقف والوصل ، وتمثيل المعنى ، والسلامة من اللحن اللغوي والنحوي ، ثم يكلف المعلم أقدر التلاميذ على القراءة بقراءة الحديث ليكونوا قدوة لزملائهم ، وتفيد هذه القراءة في تجويد قراءتهم وسلامتها من الخطأ .

ج ـ تكليف أفضل التلاميذ قراءة بقراءة الحديث :

يكلف المعلم أفضل التلاميذ قراءة بقراءة الحديث قراءة جهرية أمام زملائه ، ويكرر هذا الإجراء مع أكثر من طالب ليكونوا قدوة لزملائهم في قراءة نص

الحديث ، ثم يختار المعلم بعض الطلاب ويكلفهم بقراءة الحديث ويصوب لهم الأخطاء التى وقعوا فيها عند قراءة النص .

د ـ التعريف براوي الحديث :

إن التعريف براوي الحديث خطوة ذات أهمية قصوى بالنسبة لتدريس الحديث ، إذ لا يعقل بأي حال من الأحوال أن ندرس حديثا لا نعرف مصدره أو قائله ، ونحن نعلم أن رجال الحديث بذلوا في التعريف برواة الحديث مجهودا كبيرا لما له من أهمية في الحكم على صحة الحديث من عدمه ، ولقد أنشأوا في ذلك علوما مستقلة كعلم الجرح والتعديل ، وعلم الرجال ، وتاريخ الرواة ، هذا ، وتضع معظم كتب الحديث خطوة التعريف براوي الحديث في خطوة متقدمة على هذه ، حيث يمهدون للحديث بالتعريف براويه ، وإن كنا نرى أن ذلك خطأ كبيراً ، إذ أن موضوع التعريف براوي الحديث منفصل تماما عن موضوع الحديث الأصلي ، فكيف نمهد للحديث بشيء منفصل عنه ، ومن ثَمَّ نرى أن يكون التعريف براوي الحديث خطوة مستقلة بنفسها تأتي قبل التحدث عن لغويات الحديث .

د ـ توضيح المصطلحات الصعبة الواردة في الحديث :

من الأمور ذات الأهمية لمن يتعرض لتدريس الأحاديث النبوية أن يناقش تلاميذه في توضيح معاني الكلمات والتراكيب الصعبة ، فإن لم يستطيعوا الوصول إلى معانيها أعطاهم معناها بنفسه ودونها على السبورة حتى تثبت في أذهانهم ، وتجدر الإشارة أنه حين يسأل المعلم تلاميذه عن معاني هذه الكلمات وتلك التراكيب ينبغي عليه ألا يبتر تلك الكلمات عن سياقها الذي وردت فيه ، لأن وضعها في سياقها قد يسهل على التلاميذ الوصول بأنفسهم إلى معاني تلك الكلمات .

ففي قوله ﷺ : « مثل **الجليس الصالح والجليس السوء** كحامل المسك **ونافخ الكير** ، فحامل المسك إما أن يحذيك أو تشم منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو بدنك أو تشم منه **ريحا خبيثا** »[1] صدق رسول الله ﷺ ، يمكن للمعلم أن يوضح معاني مفرداته وتراكيبه من خلال طرح الأسئلة التالية :

س١ : من هو الجليس الصالح؟

س٢ : من هو الجليس السوء؟

س٣ : من هو حامل المسك؟

س٤ : من هو نافخ الكير؟

س٥ : ما معنى « يحذيك » ـ « تبتاع » ؟

س٦ : بماذا شبه الرسول ﷺ حامل المسك ونافخ الكير؟

هذا ، ويختلف البعض في ترتيب خطوات تدريس الحديث ، حيث يرون أن خطوة شرح المفردات والتراكيب الصعبة ينبغي أن تدمج في خطوة الشرح التحليلي دون أن تكون لها خطوة مستقلة تسبق خطوة الشرح كما فعلنا هنا ، لأن بقاء الكلمات والتراكيب الصعبة في جملها وسياقها أثناء الشرح يساعد الطلاب في الوصول إلى معانيها بأنفسهم ، وهذه وجهات نظر .

هـ ـ توضيح المعنى الإجمالي للحديث الشريف :

لا يختلف الكلام عن المعنى الإجمالي للأحاديث النبوية عنه في تدريس تفسير النصوص القرآنية ، ففي كليهما يعد ذكر المعنى الإجمالي في غاية من الأهمية ، وينبغي أن يتضمن ذكر :

ـ الهدف العام للنص أو ما يسمى بغاية النص ومقصده .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ٢٠٢٦/٤ ، كتاب : البر والصلة والآداب ، باب : استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ، ح ٢٦٢٨

ـ سبب ورود الحديث الشريف .
ـ نقاط يصعب على التلاميذ فهمها بأنفسهم .
ـ أسئلة تتطلب الإجابة ، إذ قد يستشكل على التلاميذ فهمها بأنفسهم .
ـ تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى التلاميذ .

ففي قول الرسول ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات . . . »[1] يمكن في شرحه الإجمالي ذكر قصة سبب ورود الحديث ، والتي تتمثل في الرجل الذي هاجر من مكة إلى المدينة من أجل امرأة يريد أن يتزوجها ، فلما وصل ذلك للنبي ﷺ قال هذا الحديث ، والذي فيه « فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » صدق رسول الله ﷺ .

كما يمكن للمعلم أن يضمن المعنى الإجمالي لقول المصطفي ﷺ : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »[2] تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة : ومن ذلك على سبيل المثال : أن بعض التلاميذ قد يفهمون من قوله ﷺ : أن اهتمام المسلم بقضايا المجتمع وتحذيره إخوانه المسلمين من الوقوع في الشرور والمعاصي قد يكون نوعا من تدخل المرء فيما لا يعنيه ، وهذا فهم خاطئ لأن المسلم الحق ينبغي أن يعنى بأمر دينه وآخرته وأمر دنياه ، كذلك ينبغي أن يهتم بأمر إخوانه المسلمين ، قال ﷺ : « مثل القائم على حدود الله تعالى والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها ، وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعا »[3] صدق رسول الله ﷺ .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ، ٣/١ ، كتاب بدء الوحي ، باب : كيف كان بدء الوحي؟ ، ح رقم ١ .
(٢) رواه الترمذي في سننه ٥٥٨/٤ ، كتاب : الزهد عن رسول الله ﷺ ، باب : فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ، ح٢٣١٧ .
(٣) رواه البخاري في صحيحه٣٩٢/٧ ، كتاب : الشركة ، باب : هل يقرع في القسمة والاستهام فيه ، ح ٢٣٦١ .

و ـ تحليل الحديث واستنباط أحكامه وآدابه العامة :

هذه المهارة ذات أهمية قصوى بالنسبة للتلاميذ ، لأنهم من خلالها يستطيعون الوقوف على أفكار الحديث ، ويستطيعون استنباط أحكامه والآداب العامة التي يتضمنها ، وينبغي على المعلم في هذه الخطوة أن يربط شرح الحديث بفروع التربية الدينية الإسلامية الأخرى كالقرآن الكريم والسيرة والأخلاق . . . فيذكر ما يتعلق بالحديث من آيات قرآنية ، أو قصص ، أو خبر ، أوحكمة ، أو واقعة ... ففي قوله ﷺ : « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب »[1] صدق رسول الله ﷺ ، يمكن للمعلم تحليل هذا الحديث كما يلي : في هذا الحديث ـ أعزائي التلاميذ ـ يبين لنا النبي ﷺ أن الشجاعة ليست بمحصورة في قوة الجسم ، ولا في قدرة الشخص على أن يصرع غيره ، ولكن قوته وشجاعته الحقيقية في قدرته على أن يملك نفسه عند الغضب ، ويقهر ثورته ويغلبها على هياجها ويتصرف في الموقف المثير المهيج بروية وحكمة وتعقل وأناة وحسن تصرف ، إن الغضب أوله جنون وآخره ندم ، ولذلك أجاب ﷺ من جاء يطلب وصيته بقوله : « لا تغضب »[2] ورددها مرارا . وقد أثنى القرآن الكريم على من يملكون أنفسهم عند الغضب بقوله تعالى : ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران:١٣٤) ، ولقد ورد في الأثر أن غلام الإمام جعفر الصادق كان يصب له الماء ليتوضأ ، فسقط الإناء من يده فغضب الإمام جعفر الصادق ، فقال الغلام : والكاظمين الغيظ ، قال الإمام : كظمت غيظي ، قال الغلام : والعافين عن الناس ، قال الإمام : عفوت عنك ، قال الغلام : والله يحب المحسنين ، قال

---

(١) ورد في فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، ٥١٩/١٠ ، كتاب : الأدب ، باب : الحذر من الغضب ، ح ٥٧٦٣ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، ٢٢٦٧/٥ ، كتاب : الأدب ، باب : الحذر من الغضب ، ح٥٧٦٥ .

الإمام : اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى ، فانظر ـ عزيزي الطالب ـ إلى السلف الصالح كيف كانوا يحاربون الغضب وتأسى بهم . ويرحم الله شوقي إذ يقول :

مالي غضبت فضاع أمري مـن يـدي والأمر يخـرج مـن يـد الغضـبان

ومـن الآداب الـتي يمكـن اسـتنباطها مـن الحـديث ضـرورة ضـبط الـنفس ومجاهدتها وتحمل الغضب بالسيطرة عليه ، وكذلك الصـفح والرحمـة والعفـو عند المقدرة .

ز ـ ربط الحديث بواقع التلاميذ :

من المهارات المهمة ـ أيضا ـ لمعلم التربية الإسلامية أثناء تـدريس الحـديث النبوي الشريف أن يعمل على أن يدرك تلاميذه الصلة والربط بين التربية الدينيـة الإسلامية وبين ما يعرض لهم مـن مشـكلات ، ومعـروف أن في حيـاة التلاميـذ وفي بيئتهم ما يساعد المعلم على خلق مواقف كثيرة يمكنـه مـن خلالهـا الـربط بين ما يدرسون وبين حياتهم ، وتتطلب عملية الربط بين التربية الدينية الإسلامية ومواقف الحياة من معلم التربية الدينية الإسلامية ألا يقوم بتـدريس الـدين علـى أساس الفصـل بـين الموضـوعات المتشـابهة كمـا تعرضـها المناهـج والكتـب المقررة ، وإنما ينبغي أن تدرس المسائل الدينية التي يـرتبط بعضـها بـبعض في وحدة متماسكة .

ومن أمثلة المواقف التي تجري في حياة التلاميذ : احتكار السلعة ، وتطفيف الكيل والميزان ، والغش ، والكذب ، والخيانـة ، والسـرقة . . . ففـي قولـه ﷺ : « التاجر الصـدوق مـع النبـيين والصـديقين والشـهـداء والصـالحين »[1] صـدق رسول الله ﷺ أخرجه الإمام الترمذي . يمكن لمعلم التربية الدينية الإسـلامية أن يربط بين شـرح الحـديث وبـين مـا يفعلـه بعـض التجـار مـن سـلوكيات سـيئة

(١) رواه الترمذي في سننه ، ٥١٥/٣ ، كتاب : البيوع ، باب : ما جـاء في التجـار وتسـمية النبي ﷺ لهم ح ١٢٠٥ .

يرفضها الإسلام ، والذي يدفعهم إلى سلوكها الجشع والطمع وحب المادة ، فمن التجار من يحلف اليمين الكاذبة بأن سلعته جيدة وهي غير ذلك ، ومن التجار من يغش في سلعته ، كمن ضبطه ﷺ واضعا الماء على طعامه ، وعند سؤال النبي ﷺ قال : أصابته السماء يا رسول الله! قال ﷺ : « من غشنا فليس منا »[1]، ومن التجار من يطفف في الكيل والميزان ، فإذا اشتري استوفي الكيل والميزان ، وإذا باع أنقصه . . . ومثل هذه السلوكيات تجعل الإنسان في دنياه مكروها بين إخوانه المسلمين ، وفي الآخرة كفيلة بتحريم رائحة الجنة عليه .

ح ـ استنباط الأحكام والآداب والدروس المستفادة من الحديث :

يناقش المعلم في هذه الخطوة التلاميذ للوصول بهم إلى استنباط الدروس المستفادة أو ما يرشد إليه الحديث ، وكذلك استنباط الأحكام والآداب التي يشتمل عليها الحديث ، وينبغي أن يقوم المعلم بتدوينها على السبورة . ففي قوله ﷺ : « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب »[2] يمكن للمعلم أن يناقش تلاميذ فيما يمكن أن يستفاد من هذا الحديث متوصلا إلى : أن من الآداب التي يمكن استنباطها من الحديث ضرورة ضبط النفس ومجاهدتها وتحمل الغضب بالسيطرة عليه ، وكذلك الصفح والرحمة والعفو عند المقدرة .

(١) رواه مسلم في صحيحه ٩٩/١ ، كتاب : الإيمان ، باب : من غشنا فليس منا ، ح١٠١.
(٢) سبق تخريجه ص ٤٠٨ .

رابعا : نموذج لتدريس درس في الحديث :

التاريخ	المستوى	الحصة	المادة	طريقة السير في الدرس
من رجب ١٤٢٤هـ من سبتمبر ٢٠٠٢م	الأولى	الأولى	حديث شريف	**الموضوع : الإحسان إلى الجار** قال ﷺ : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » صدق رسول الله ﷺ . **الأهداف السلوكية** : في نهاية هذا الدرس يتوقع منك عزيزي الطالب أن تكون قادرا على أن : ـ تتقن قراءة الحديث النبوي « ما زال جبريل . . . » وينطق ألفاظه نطقا صحيحا . ـ توضح المصطلحات الصعبة الواردة في الحديث مثل (الجار ، جبريل ، سيورثه) . ـ تشرح الحديث النبوي الشريف شرحا إجماليا وافيا ومناسبا . ـ تحلل الحديث النبوي الشريف تحليلا وافيا . ـ تستنبط الأحكام الواردة في الحديث النبوي الشريف. ـ تحفظ الحديث الشريف حفظا جيدا . ـ تستنبط ثلاثا مما يرشد إليها الحديث . **التمهيد** : اطرح على التلاميذ الأسئلة التالية : **س١ : أين تسكن؟ هل يقيم بجوارك أحد من الناس؟ ماذا نسمي من يسكن بجوارنا؟ هل لهذا الجار حقوق علينا؟ هذا ما سنعرفه في هذا الدرس .**

التاريخ	المستوى	الحصة	المادة	طريقة السير في الدرس
				العرض : بعد جذب انتباه المتعلمين من خلال الإجابة على أسئلة التمهيد ، أطلب من التلاميذ فتح الكتاب المقرر على موضوع درس اليوم ، وأكلفهم بمحاولة قراءة الحديث قراءة صامتة لأخذ فكرة عنه ، وفي هذه الأثناء أقوم بكتابة الحديث على السبورة . وبعد القراءة الصامتة أجري مع التلاميذ مناقشة تستهدف الإجابة عن استفساراتهم التي نتجت عن القراءة الصامتة . **قراءة الحديث** : أقرأ الحديث قراءة جهرية نموذجية معبرة ، ثم أكلف أفضل التلاميذ وأقدرهم على القراءة بقراءة الحديث ليكونوا قدوة لزملائهم في القراءة . **المناقشة** : أجري مع التلاميذ مناقشة حول محتوى الحديث متناولا العناصر التالية : أ ـ التعريف براوي الحديث : من هو » » ؟ هل هو من الصحابة أم من التابعين؟ وما منزلته؟ وما مكانته العلمية؟ . . . ب ـ التعريف بمعاني بعض المفردات الصعبة مثل : ـ جبريل : ملك من الملائكة وهو أمين وحي السماء، ويسمى بالروح الأمين . ـ الجار : هو من يجاورك في المسكن . ـ ظننت : الظن هنا بمعنى الشك . ـ سيورثه : سيعطيه من الميراث . ج ـ أشرح المعنى الإجمالي للحديث : يبين النبي ﷺ في هذا الحديث مكانة الجار ، وحق الجار على الجار ، ومعروف أن الجيران ثلاثة أنواع منهم الجار

التاريخ	المستوى	الحصة	المادة	طريقة السير في الدرس
				القريب المسلم وهذا له ثلاثة حقوق كما قضت بذلك شريعة الإسلام ، حق القرابة وحق الإسلام وحق الجوار ، والنوع الثاني الجار المسلم ، وهذا له حقان حق الجوار وحق الإسلام ، والنوع الثالث الجار غير المسلم وهذا له حق واحد وهو حق الجوار ، ويؤكد النبي ﷺ هذا المعنى في هذا الحديث حيث يكاد يرفع درجة الجار إلى درجة الوريث الشرعي . د ـ أحلل مع تلاميذي الحديث الشريف وأحثهم على استنباط أحكامه وآدابه العامة مثل الإحسان إلى الجار ومعاملته معاملة حسنة :- **الاستنتاج** : وهنا أسألهم عما فهموه من الحديث ، وأطلب منهم التعبير قدر طاقتهم عما استفادوه من الشرح ، ومن أمثلة الأسئلة : ما الذي نستفيده من دراستنا لهذا الحديث؟ ثم أقوم بكتابة ما يعرضونه من استفادات على السبورة . وأتوقع أن تكون كما يلي : ـ الإحسان إلى الجار ومعاملته معاملة حسنة وعدم إيذائه . ـ زيارة الجار ومعاونته والوقوف معه في أفراحه وأحزانه . ـ تقديم النصح والإرشاد له عند الضرورة . **القراءة الجهرية مرة أخرى** : أقوم بقراءة الحديث مرة أخرى وأكلف بعض التلاميذ بقراءته حتى يتقنوا قراءته ويجيدوا حفظه .

التاريخ	المستوى	الحصة	المادة	طريقة السير في الدرس
				التقويم : س١ : وضح معاني الكلمات التالية :(الجار ، ظننت ، سيورثه) س٢ : تحدث عن فوائد الإحسان إلى الجار س٣ : هات آية من القرآن تحث على الإحسان إلى الجار س٤ : ما الكلمات الجديدة التي اكتسبتها من هذا الدرس؟ حاول أن تستعملها في حديثك مع زملائك س٥ : تحدث عن مقصده ﷺ من قوله (سيورثه) س٦ : ماذا تستفيد من هذا الحديث؟

* * *